الفصل الثالث

الخطوط والأساليب الفنية على الملابس عبر العصور

يعتبر فن الزخرفة وفن التطريز عضوان فى جسم واحد يرتبطان ببعضهما البعض تمام الارتباط فى عمل فنى متكامل، وهو فن متمم للمنسوج لإضافة قيمة جمالية عليه. وقد عرف فن الزخرفة والتطريز منذ العصر الفرعونى واستمر عبر العصور على الملابس فى العصر القبطى ثم فى العصر الإسلامى، أى فى سلسلة متصلة الحلقات حتى عصرنا الحديث . لذلك فإن الاهتمام بدراسة فن الزخرفة وأساليبها عبر عصورنا التاريخية المختلفة له أثر كبير فى تثقيف النشء لما لذلك من صلة وثيقة بكثير من فنوننا التشكيلية المختلفة التى تمتلئ بها حياتنا وتساعد على نقل تراثنا لأجيالنا.

(١) التطريز فى العصر الفرعونى :

عرف المصريون القدماء عدة طرق فنية لزخرفة الملابس منها:

* الزخرفة النسجية والوبرية.
* الزخرفة بالصباغة والطباعة.
* الزخرفة بالتطريز.
* أساليب أخرى للزخرفة.

من أهم القطع المزخرفة والمطرزة موجودة بالمتحف المصرى "قميص توت عنخ أمون" حيث وجد على هذا القميص زخارف من خيوط كتابية ملونة وهذه

الزخارف بعضها مطرز بغرزة الفرع، وبعضها منسوج بطريقة (التابستري) أى الزخرفة النسجية ومما يسترعى النظر فى تطريز هذه القطعة الإتقان فى تنفيذ الغرز مع توزيع مساحات الزخرفة بالتطريز وتناسق ألوانها. هذا بجانب قطع أخرى وجدت من ملابس توت عنخ أمون أيضاً بعضها مطرز بغرز الكردونيه (القيطان) وبعضها مطرز بغرز اللفق (الكفافة) وغرزة السرفيلية وغرزة برم حافة النسيج هذا أيضاً بخلاف غرزة السراجة والشلالة.

وهناك قطعة أخرى من النسيج وجدت بمقبرة (أمنحتب الرابع) بها زخارف مطرزة فى شكل زهور، منثورة على شكل هندسى منتظم، ومطرزة بغرز زخرفية بارزة تبدو كأنها غرزة الركوكو، وفى الحقيقة ليست هى غرزة الركوكو، بل مطرزة بغرزة أخرى تشابهها.

كما وجدت قطع كثيرة أغلب الظن أنها غطاء رأس تشبه الشال أو الكوفية، مزينة الأطراف بشراريب "Franges" وبها زخارف هندسية، بعضها مطرز بغرز الحشو وبعضها مطرز بغرز الفرع وبعضها مطرز بغرز السلسلة. والتطريز باللون الأزرق على نسيج الكتان.

بالإضافة لما سبق وجدت قطع أخرى من النسيج مطرزة بالخرز المسمى (بالخرز الفرعوني) المصنوع من الفخار والأحجار الكريمة لزخرفة الأكوال. وهذا يوضح أن التطريز فى العصر الفرعونى بلغ من التقدم والأزدهار ما لا يقل إطلاقاً عما وصل إليه هذا الفن فى عصرنا الحديث، إذ وجدت غرزة الفرع – الحشو – الركوكو – الكردونية – السلسلة – السراجة – الشلالة – اللفق – وغرزة برم حافة النسيج، والتطريز بالإضافة، والتطريز بالخرز والأحجار والعملات.

(٢) التطريز فى العصر القبطى:

امتد تقدم فن التطريز فى سلسلة متصلة الحلقات إلى العصر القبطى، إذ وجد فى هذا العصر فى مصر منسوجات عليها زخارف بنفس الغرز السابقة، ولا نجد اختلافا كبيرا فى فن التطريز بين العصر الفرعونى والعصر القبطى، إلا فى الأسلوب

الزخرفى وفى زيادة بعض غرز بسيطة فى التطريز، واستعمال الأشرطة ، سواء المطبوعة أو المنسوجة أو المطرزة وكانت هذه الأشرطة تزين بها القميص القبطى والذى يعرف بالتونيك " Tunic " الذى كان يلبسه رجال الدين فى ذلك العصر والتى تتدلى من الأكتاف إلى نهاية الذيل وتنتهى بجامات (دوائر) مزخرفة بزخارف منسوجة أو مطرزة. وقد شاع فى ذلك العصر النسيج المعروف بالتابستري "Tapestry" أى الزخرفة النسجية. ومن بين مقتنيات المتحف القبطى بالقاهرة وشاح من النسيج الذى يرتديه رجال الدين ويسمى (بدرشيل) وهو منفذ بالتطريز البارز (التضريب).

ومن بين المقتنيات أيضا قطعة من نسيج لونها أزرق مطرزة بغرز السلسلة بالألوان الأصفر، الأحمر، البنفسجى فى زخارف هندسية بديعة. كما وجدت قطع من نسيج الصوف مطرزة بغرزة "الكانفاة"، واتبع فى تنفيذ الغرز عد الخيوط. وقد نفذت الزخرفة فى أشكال هندسية فى أشرطة ودوائر صغيرة ومربعات. وهذا يوضح أن التطريز فى العصر القبطى بلغ من التقدم فى أساليب التطريز مبلغًا كبيرًا وعرف فيه أساليب أخرى مثل:

* استخدام الأشرطة المطبوعة والمنسوجة والمطرزة.
* استخدام أسلوب التنجيد البارز.
* استخدام غرزة الكنفاة (الصليب) والغرزة المائلة والحشو والسلسلة والفرع.
* كثرة استخدام التطريز بالخيوط المعدنية (الفضية - الذهبية).

(٣) التطريز فى العصر الإسلامى:

يزخر المتحف الإسلامى بالوثائق التاريخية التى تتمثل فى قطع عديدة مطرزة تظهر جمال وازدهار هذا الفن فقد تعدد فيه أنواع الغرز، وأنواع الزخارف بشكل ملموس، وقد أصبح فن التطريز من أهم الفنون فى زخرفة المنسوجات، ومن أهم تلك القطع الموجودة بالمتحف الإسلامي:

- قطعة نسيج مزينة بكنارات (أشرطة) مطرزة، وبعض هذه الأشرطة عبارة عن نصوص (كتابات).

- قطع نسيج مطرزة بغرز الحشو البسيط فى أشكال هندسية.

- قطعة نسيج من الكتان بها كنارات (أشرطة) مطرزة باسم (الخليفة العزيز بالله) وشريطان بأحدهما زخارف نباتية، وبالآخر رسوم طيور متتابعة، مطرزة بغرزة الفرع والسلسلة أما ألوان الخيوط التى طرزت بها فهى الأحمر والبنى.

- قطعة نسيج مطرزة بها شريط كتابى وطرزت بغرزة الفرع باللون الأصفر والأسود.

- قطعة مطرزة بالغرز الزخرفية "الزجزاج".

وقد برز فى ذلك العصر استعمال الخيوط المعدنية (الذهبية والفضية) وأكثروا من استعمالها إلى درجة أصبحت المنسوجات الغالية تطرز بهذا النوع من التطريز فقط . كما استخدموا الأحجار الكريمة والفصوص البراقة على اختلاف أنواعها وألوانها وأحجامها.

وقد بلغ التطريز فى ذلك العصر تطوراً ملموساً، ويعتبر من أغنى العصور جميعا فى الارتقاء بهذا الفن وازدهاره. ومن أهم أنواع غرز التطريز فى ذلك العصر: السلسلة - الفرع - الحشو - أسلوب الخيامية ذات الزخارف الإسلامية وإن كان لهذا الفن باكورة منذ أقدم العصور، أى منذ العصر الفرعونى إلى العصر القبطى، وأيضاً التنجيد المزخرف، الحشو البارز (التطريز الاسلامبولي(*) والحشو المسطح - التطريز بغرزة الفستون فى شكل دوائر صغيرة والتى عرفت بغرزة الترمسة وغرزة حب الرمل وغرزة الزجزاج وعلى ذلك يمكن القول بأن الزخرفة وغرز التطريز وأساليب التطريز الأخرى مصرية النشأة والفكرة والوسيلة.

(*) يستخدم ذلك الأسلوب فى تطريز الكسوة الشريفة ويطلق عليه التطريز "البارز" ويستخدم فيه عادة الورق المقوى (الكرتون) والخيوط الذهبية والفضية لتغطية الكرتون باستخدام غرزة الحشو والذى عرف حديثاً بأسلوب "السيرما" .

نستخلص من تلك الدراسة أن الأزياء المصرية تباينت وتأثرت وتنوعت خطوطها وزخارفها وأساليبها من الحضارات المختلفة التى مرت بها مصر وكان لها تأثير مباشر على الأزياء الشعبية ومن أهم تلك النتائج:

* اقتباس بعض خطوط التصميم من الأزياء الفرعونية كتصميم الجلباب الشعبى من شكل (القميص الفرعوني). وسفرة الجلباب الشعبى من (الكول الفرعوني). الأشكال أرقام (١ ، ٢ ، ٣) واللوحة رقم (٣). لاحظ التعديل فى شكل التصميم من حيث الاتساع وإضافة الأكمام ليتفق مع العادات والتقاليد السائدة والتطور الزمنى وطبيعة الاستخدام.

* استمرارية تصميم الملابس (أسلوب الدرابية) من الخطوط اليونانية حتى يومنا هذا ويظهر ذلك واضحاً فى أقمشة الملس المستخدمة حتى الآن فى صناعة الجلاليب الشعبية والملاءة اللف. الشكلين رقمى (٤،٥).

* امتداد شكل الهيماتيون اليونانى والبالا الرومانى إلى الملاءة اللف السكندرية فى الشكل وطريقة الارتداء. اللوحتين رقمى (٤،٥).

* امتداد شكل القميص (الفرعونى – القبطى – الإسلامي) حتى يومنا هذا رغم تعدد اسماءه. فالقميص القبطى يشبه قميص "توت عنخ آمون" قارن بين اللوحتين رقمى (١١،١٢) ويشبه أيضا القميص الشعبى قارن بين اللوحات أرقام (١٢،١٣،١٤).

* استمرار استخدام الزخارف ولكن على نطاق ضيق فعلى الرغم من تغير العادات والتقاليد. إلا أن المصريين ظلوا محافظين على الكثير من زخارفهم ورموزهم ونلمس ذلك فى تباين الأزياء الشعبية المطرزة فى معظم محافظات مصر حتى الآن بالزخارف المطرزة بالنباتات – الزهور – العرائس – الخطوط المنحنية والمنكسرة. وهذه الزخارف والرموز بعضها حافظ على استمراره لأنه يحمل معتقداً ودلالات معينة على سبيل المثال رمز العروسة والحجاب تلك الرموز جاءت من اعتقادهم فى الحسد والعين الشريرة، وهذا أدى إلى استمرارها فى معظم الأوساط، فالعروسة الورقية التى تحرقها المرأة فى قرى مصر لابنتها لدرء عين

الحسود، هى ذاتها العروسة الفخارية التى يضعها النوبى على باب منزله لتبعد عين الحسود هى التى تطرزها النوبية على ثوبها وغطاء رأسها وهى أيضا نفس العروسة التى توضع على غطاء الرأس فى أسيوط والمصنوعة (بأسلوب التلى). وهذا يؤكد على ان هذه العقائد والرموز والزخارف امتداد موروث من الحضارة الفرعونية.

* استخدام نفس الأساليب الفنية المستخدمة فى زخرفة الملابس عبر العصور المختلفة كالتطريز واستخدام غرزة الفرع - السلسلة - الحشو - الركوكو - الكنفاة هذا بجانب بعض أساليب الزخرفة الأخرى كالأشرطة المضافة والفصوص والخرز وأسلوب التنجيد وأسلوب الحشو البارز والمسطح وأسلوب الأضافة وأسلوب الطباعة الزخرفية على الملابس. وأخيرًا نستخلص من تلك الدراسة أن:

الأزياء الشعبية المصرية تأثرت بالتراث الحضارى الفولكلورى عبر الحضارات المختلفة باعتبار أن علم الفولكلور (التراث الشعبي) علم تاريخى، يهدف إلى استكمال الصورة الثقافية والحضارية لماضى أى شعب من الشعوب، ويؤكد على أن الفولكلور توريث السلف للخلف بشقيه المادى والمعنوى.

الفصل الرابع
علاقة الفولكلور بالتنمية فى مجال الأزياء

يعرف "Smelser" التنمية بأنه التحول من مجتمع يعتمد على الأساليب البسيطة التقليدية ، إلى استخدام المعرفة العملية بواسطة التكنولوجيا .

وتسعى معظم البلاد النامية فى العالم جاهدة إلى رفع مستوى معيشتها وزيادة الإنتاج القومى بها. وقد ساهم الأنثروبولوجيون فى مختلف أنحاء العالم من خلال ما قاموا به من دراسات لخدمة التنمية. باعتبار أن عملية التنمية عملية شاملة ومتكاملة ولب تلك العملية تحويل البلاد التقليدية الاستاتيكية إلى أمم دينامية حديثة. وقد استطاع بعض الأنثروبولوجيون بالفعل التوصل إلى بعض النماذج التنموية، كتلك التى قدمها ليدز "Leeds" وآدامز "Adams" وكانت مشاركتهما الرئيسية واضحة فى العملية التطبيقية وتنفيذ مشروعات التنموية على المستوى المحلى. وقد طرحوا السؤال الآتى :

هل هناك علاقة بين التراث والتنمية ؟ وكانت الإجابة نعم هناك علاقة قوية. فالتراث بعناصره المختلفة له صلة وثيقة بالتنمية سواء من حيث المفهوم أو من حيث المضمون والأهداف والبرامج المنفذة، والمشاركة فيها والاستفادة منها وقد استخلص أن الهدف من التنمية هو الإنسان فى المجتمع بقطاعاته المختلفة ، وفئاته العمرية المتنوعة ، ولذا لابد من استيعاب هذا الهدف ورسم الخطط بطريقة تشمل الإنسان أينما كانت إقامته فى المجتمع وحسب ظروفه وبيئته وخلفيته الاجتماعية وثقافته التراثية.

أما من حيث البرامج المنفذة والمشاركة فيها والاستفادة منها، فهى تجسيد للجانب التنفيذى والفعلى لعملية التنمية وهى متعددة المجالات (مأكل - مسكن - ملبس). كما ينبغى أن يشارك هؤلاء الأفراد فى تنفيذ تلك البرامج ويستفيدون منها، بمعنى أنه لابد من معرفة العادات السائدة، والمعتقدات الكامنة فى أذهان الأفراد، والطرق والأدوات التقليدية التى يستخدمونها، وأنماط العلاقات الاجتماعية السائدة فيما بينهم. ومن ناحية أخرى ينبغى الوقوف على المخزون التراثى الذى يقع فى حوزتهم واستغلاله وتوظيفه بطريقة إيجابية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه البرامج.

وكان من أهم الاستنتاجات التأكيد على أهمية التراث كطرف أساسى وهام لا يمكن تجاهله فى أى برنامج أو خطة تنموية، فإذا لم يكن المجتمع بكل أبعاده تلك مقتنعا ومستقبلا لبرامج التنمية ومشاركا فيها ومستقبلا لنتائجها . فإن خطة التنمية قد تتحول إلى نوع من العبث، مهما وفرت لها الإمكانيات المتاحة سياسيا واقتصاديا وفنيا. وقد تطرقوا إلى سؤال آخر هل هناك تأثير متبادل بين التنمية والتراث؟ وهل يعد التراث معوقا للتنمية أم دافعاً.

نعم هناك تأثير متبادل بين التنمية والتراث وكلا يؤثر فى الآخر ويمكن القول أن التنمية تؤثر فى التراث وتحدث تغيرات كبيرة فيه، ويظهر واضحاً فى تغير المكونات المادية التقليدية للمجتمعات فعلى سبيل المثال أدوات العمل الزراعى التى كان يستخدمها الفلاح وبعض الصناعات التقليدية، ونمط المسكن، وأدوات الطعام، والملبس. كل هذه الجوانب تغيرت بتغير الثقافات والعادات فى كل المجتمعات العربية. ولذا يعد الأفراد أكثر استعدادا لتقبل هذه التغيرات المادية لأنها تلبى احتياجاتهم (الملبسية - الغذائية) بأقل جهد ممكن وبأسرع وقت متاح، وبعبارة أخرى هذه المتغيرات التكنولوجية المادية، تحقق للأفراد المزيد من الوظائف النفعية.

وتوضح الشواهد الواقعية تأثر المجتمع المصرى بالتنمية، وبتغير فى أنماط

السلوك والعادات والتقاليد المرتبطة بالملبس. فقد تخلص كثير من القرويين من ارتداء ملابسهم التقليدية وارتدوا الملابس العادية.

أما بالنسبة لتأثير التراث الشعبى فى التنمية فإن الهدف الحقيقى لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمعات النامية هو إحداث تغيير فى اتجاهات الناس وإلى ضرورة إنشاء علاقات جديدة بين الناس وبين الموارد الاقتصادية ، بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة فى الإنتاج وما يتبع ذلك من تغيير لأساليب الإنتاج ومفاهيم الثروة والإدخار والاستهلاك. وذلك بإدخال مفاهيم جديدة فى ميدان السلوك والعادات والخبرات التقليدية.

أما الإجابة على سؤال: هل التراث الشعبى معوقا للتنمية أم دافعاً لها؟ الإجابة التراث الشعبى دافعاً للتنمية والدليل على ذلك توظيف واستثمار وتنفيذ برامج التنمية فى مجالات شتى (التربوية - الأمية - الصحية - الصناعات التقليدية). وترى الدراسة أن خير مثال على تلك التنمية ما اتجهت إليه بعض الدول النامية والدول العربية خاصة فى استثمار الصناعات التقليدية مثل تونس والمغرب التى تقوم الآن بصناعة الحلى التقليدى من الفضة وبإنتاج كبير، كما تقوم بصناعة الملابس التقليدية (كالحصارة) والجبة والجلاب المطرز بالخيوط الذهبية والفضية، وغطاء الرأس (الشاشية) وتصدرها إلى دول الخليج والدول الأوروبية، هذا بجانب قيامها بمعارض دولية فى كافة أنحاء العالم. وربما يرجع ذلك إلى قناعة دول المغرب العربى بأن الصناعات التقليدية تدخل فى صميم قضية التنمية الاقتصادية. فالعاملين فى قطاع الصناعات التقليدية أكثر من ١٢٠.٠٠٠ عامل فى تونس وأكثر من ٦٠٠.٠٠٠ عامل فى المغرب.

كما تعتبر دولة الإمارات العربية من أولى دول الخليج التى تصدر الجلاليب المعروفة لديهم والتى تسمى (الأثواب المخورة) إلى باقى دول الخليج وعلى نطاق كبير. أما المملكة العربية السعودية فتقوم بإنتاج وتصدير العباءات النسائية والشيلة (غطاء الرأس) والكويت من أولى دول الخليج التى تصدر العباءات (البشوت) الرجالى .

أما الدول غير العربية التى تعتبر تجربتها رائدة فى توظيف الفولكلور الشعبى دولة رومانيا التى اهتمت بالاستفادة من الفولكلور فى تنمية الصناعات التقليدية . فقد قام فريق من علماء الفولكلور بتوظيف الفولكلور الشعبى فى مجال تنمية الصناعات التقليدية حيث قاموا بإعداد أطالس أثنوجرافية للمأثورات الاجتماعية والمادية وأوضحوا كيفية الاستفادة منها فى الصناعات الصغيرة، وقام فريق آخر بجمع كل ما يتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية، وخصوصا ما يرتبط بالاحتفالات والمواسم الشعبية. وبعد ذلك قاموا بتقسيم الدولة الرومانية إلى مناطق ثقافية متباينة، وذلك لاختلاف التميز البيئى للأشكال الإنتاجية والإبداعية والمادية والتعبيرية من منطقة إلى أخرى. وقد بلغ عدد المناطق الثقافية ٥٧ منطقة. وذلك من خلال الأدلة التى قسمت إلى خمسة أجزاء مصنفة تصنيفا نوعيا. وكل جزء منها يتضمن عددا من الأدلة الفرعية المتخصصة فى الظواهر المختلفة الشعبية. فهناك أدلة خاصة بمجالات (الفنون التشكيلية) العمارة، الأزياء، أدوات الزراعة والرى، الصناعات التقليدية، التمائم، كأشغال النسيج والتطريز، الفخار والخزف، الزجاج، الأخشاب.

وكان من نتائج توظيف الفولكلور الشعبى الرومانى فى التنمية ما يلي:

* تصنيع المنتجات الشعبية وانتشار الصبية المدربين على تلك الحرف.
* انتشار المجلات التى تقدم التراث الشعبى بالوسائل المعاصرة كالأسطوانات الموسيقية والكتب .
* تقديم البث الإعلامى الهادف - المتاحف الأثنوجرافية - المعارض - المسابقات - الاهتمام بالمناسبات الشعبية والأعياد القومية وأشكال التعبير فى كل منطقة (لكل منطقة خصوصية وأصول عرقية) .
* إقامة المسرح الشعبى والذى أخذ طريقه نحو الانتشار .
* عمل منتجات فنية مختلفة ومتنوعة من أشغال الجلود والتطريز، والأخشاب والمعادن وأشغال الأحجار الطبيعية والنقش والزخرفة والخزف والحلى.

أما فيما يخص الأزياء التقليدية فإنهم يقومون بتصنيع الملابس فى بيوتهم، وهذا هو العرف السائد لديهم، لذلك نجد أن كل أسرة تمتلك أدوات وآلات الغزل والنول والصباغة اللازمة لإنتاج القماش، وأيضا لعمل الوحدات الزخرفية بها وتتعدد أشكال الأنوال تبعا لنوعية القماش المطلوب ثم يقومون بتجميع الأزياء التقليدية وبيعها إلى الجمعيات المختصة لتسويقها داخل البلاد وخارجها.

وحيث أن مصر تزخر بمخزون تراكمى كبير من الفولكلور عبر العصور والحضارات المصرية المتعاقبة - كما سبق أن أوضحنا - فإنه يمكن استخلاص العديد من الجوانب الفلولكلورية ذات الصلة بالأزياء والزخارف المصرية عبر العصور وتطويرها وتقديمها فى ثوب جديد يحمل فى طياته أصالة الماضى وحداثة العصر، والاستفادة من ذلك فى تطوير صناعة الملابس وتقديم أشكال جديدة منها مستوحاة من الفولكلور المصرى الذى يتسم بخصائص تميزه عن غيره فى البلاد الأخرى، وسوف يساعد ذلك بالطبع فى مجال تطوير صناعة الملابس بصفة خاصة وفى مجال التنمية بصفة عامة. وذلك عن طريق توظيف الأزياء التاريخية والشعبية فى صناعة الملابس باعتبارها منبع خصب ومصدر إلهام لمصممى الأزياء لإنتاج صناعة مبتكرة تتفق مع البيئة المصرية وتحقق من خلالها تواصل الأجيال وذلك عن طريق التخطيط المنظم والمرتب تنظيماً وفق معايير ميدانية ومنهجية معلنة وواضحة. كبعد تخطيطى لمستقبل تلك الصناعة حتى يمكن توظيفها من النواحى الثقافية والاقتصادية والفنية والتعليمية، وبأحسن الوسائل العلمية وبأفضل الأساليب الجمالية للذوق المصرى ثم العالم الخارجى فيما بعد وذلك عن طريق:

- عمل تخطيط شامل وتوفير الإمكانات المالية اللازمة لتنمية صناعة الملابس التى تعتمد على التراث المصرى الأصيل وتطويره.
- دراسة الأصول الإنتاجية الأولية ومعرفتها والاهتمام بالكشف عن مدى قابلية هذه الصناعة للمعايشة مع أدوات العصر من حيث الميكنة الحديثة، الخامات المستخدمة، الأساليب المتطورة.

- دراسة المقومات الفيزيقية فى البيئة ومواردها الطبيعية وإمكانياتها البشرية القادرة على تفهم الأساليب الإنتاجية المتطورة الحديثة تبع ظروف كل محافظة من محافظات مصر.

- تشجيع الأسر المنتجة على تقديم منتجات سياحية من ملابس وتذكارات سياحية مطرزة (تاريخية ، شعبية).

كما يمكن توظيف الفولكلور المصرى فى مجال الأزياء عن طريق الكليات المتخصصة يقوم بها الباحثين والدارسين عن طريق إعداد أطلس مرجعى للزخارف الشعبية يوضح فيه:

- تصنيف تاريخى يبرز تطور الزخارف الشعبية وجذورها وتحولاتها عبر الزمن.

- تصنيف تقنى يقوم على توضيح العلاقة بين الخامة والأداة.

- تصنيف إقليمى يوضح المميزات الخاصة بزخارف كل إقليم عن باقى الأقاليم.

- تصنيف للرموز والمسميات الدالة على العمق الثقافى الكامن وراء المأثورات الشعبية. فهذا الأطلس يعين الدارس فى مجال الأزياء على أدق التفصيلات التى تميز الزى بمفهوم المكان والزمان، و ذلك لأنه ليس من السهل التعرف على الزى ملاحظة مباشرة إلا فى صورة علاقات تكميلية مكملة لبعضها البعض، وأيضا كعلاقات تشكيلية ووظائفية.

- إقامة معارض دولية ومحلية يعرض فيها الأزياء المصرية بصورة معاصرة نابعة من حضاراتنا المختلفة وتصميماتنا التاريخية والشعبية.

- إحياء التراث الملبسى المصرى من خلال محاور يقوم فيها الباحثون بوضع التراث الملبسى فى شكل علمى وتطبيقى مدروس من خلال المؤتمرات والمحافل الدولية.

- إعداد البرامج الإعلامية التى تتناول عناصر التراث الشعبى ومنها(التراث الملبسي) لإشراف علمى ودراسة متأنية تقوم على الانتقاء والإبداع والوعى بمدلولات العناصر التى سيتم تناولها . وعندئذ يكون من الممكن أن نقدم من

خلال وسائل الإعلام كل ما يتعلق بالتراث الملبسى من تصميمات - زخارف - - خامات - أساليب زخرفة بحيث تكون هذه المادة منبعاً خصباً يستلهم منه الأدباء والفنانون أعمالا أدبية أو موضوعات تدخل ضمن أعمالهم الأدبية والفنية.

- تقديم برامج تلفزيونية معدة إعداداً علمياً جيداً، عن الأزياء المصرية (التاريخية - الشعبية) يراعى فيها الجوانب الجمالية ومراحل إنتاجها، ودوائر انتشارها، ومناسبات استخدامها فتكون هى الأخرى منبعا يستلهم منه الفنانون التشكيليون أعمالا لموضوعاتهم وإنتاجهم الفنى.

- تدريس مادة الفولكلور كمادة أساسية فى الجامعات والمعاهد وفق أسس أكاديمية مدروسة وإدراكهم كيفية توظيفه فى عمليات الإنماء الاجتماعية والثقافية.

- تقديم تصميمات حديثة تجمع بين الأصالة والمعاصرة من خلال الاستعانة بالمراجع التاريخية المصورة أو الدراسات السابقة للأزياء (بكلية الاقتصاد المنزلى - قسم الملابس والنسيج) وأيضا من خلال استخدام أساليب الزخرفة التقليدية . أسلوب التلى - الخياميةا التطريز مع مراعاة استخدام أساليب التقنيات الحديثة من (خامات - أدوات - خامات مساعدة) فى إنتاج ملابس معاصرة تلائم الفتاة الجامعية والمرأة العاملة من حيث الاحتشام والذوق المصرى وملائمة ظروف العمل باستخدام تصميمات وخامات (أقمشة) مصممة بزخارف فرعونية - قبطية - إسلامية - شعبية لعلنا نصل يوما إلى زى تقليدى يميز الشخصية المصرية نابع من روح حضارتنا الخالدة. الجدول رقم (٢)

- إنتاج عرائس (دمي) من بقايا الأقمشة فى شكل عرائس مرتدية ملابس فرعونية - إسلامية - شعبية وبيعها للسائحين فى الفنادق وأماكن ارتياد السواح.

- تدريس مادة الفولكلور المصرى بصورة مبسطة وشيقة فى مراحل التعليم المختلفة (الدراسات الاجتماعية) للتأكيد على الهوية الثقافية والشخصية المصرية من خلال ملابسنا التقليدية.

- ضرورة تحفيز الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات التاريخية والمقارنة فى

الأزياء لمزيد من البحث والاستقصاء حول ثبات أو تحول الأزياء التقليدية ، وأيضاً استكمال دراسة الأزياء الشعبية ومكملاتها لباقى محافظات مصر قبل أن تتوارى بعامل الزمن.

- تنظيم مهرجانات دولية للفولكلور وذلك فى إطار التعاون الدولى فى هذا المجال ويكون جزءا من هذا المهرجان خاص بالملابس التقليدية فى الوطن العربى.
- وأخيرًا لدينا رصيد ضخم من الثقافات المادية التى علينا أن ندعمها ونحييها لتصور قوميتنا وعاداتنا من خلال أزياءنا ومكملاتها.

للوحة رقم (١)

ملك فرعونى وخادمه وأحد جنوده لاحظ تشابه خطوط التصميم وربما يكون وجه الاختلاف فى الخامة (القماش وكثافة التطريز المضافة على ملابس الملك الفرعونى)

اللوحة رقم (٢)

ملكة فرعونية ووصيفتها لاحظ تشابه خطوط التصميم

ما عدا كثافة التطريز المضاف على زى الملكة

الشكل رقم (١)

امرأة ترتدى النقبة والكول الفرعونى

الشكل رقم (٢)

امرأة من شمال الدلتا ترتدى الجلباب الشعبى القرن الحالى

لاحظ تشابه خطوط التصميم بين الشكلين

(رقمى ١، ٢)

الشكل رقم (٢)
امرأة ترتدى السارى أو الثوب الفرعونى

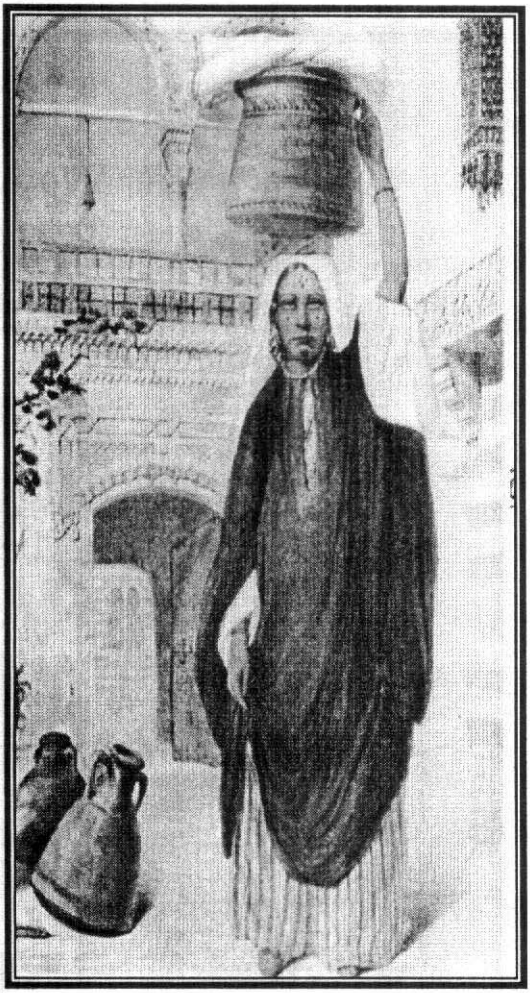

اللوحة رقم (٢)
امرأة من جنوب مصر ترتدى الجلباب الشعبى

لاحظ تشابه خطوط التصميم
بين الشكل رقم (٢) واللوحة رقم (٢)

الشكل رقم (٤)
يوضح امرأة شعبية ترتدى الملاءة اللف
المصنوعة من قماش الكريشة

الشكل رقم (٥)
امرأة مسنة ترتدى الملس الشعبى.

اللوحة رقم (٤)

تمثل من العصر اليونانى يمثل امرأة مرتدية الهيماتيون

اللوحة رقم (٥)

امرأة فى القرن الحالى ترتدى الملاءة اللف السكندرية

لاحظ التشابه بين طريقة ارتداء الهيماتيون

والملاءة اللف الشعبية السكندرية .

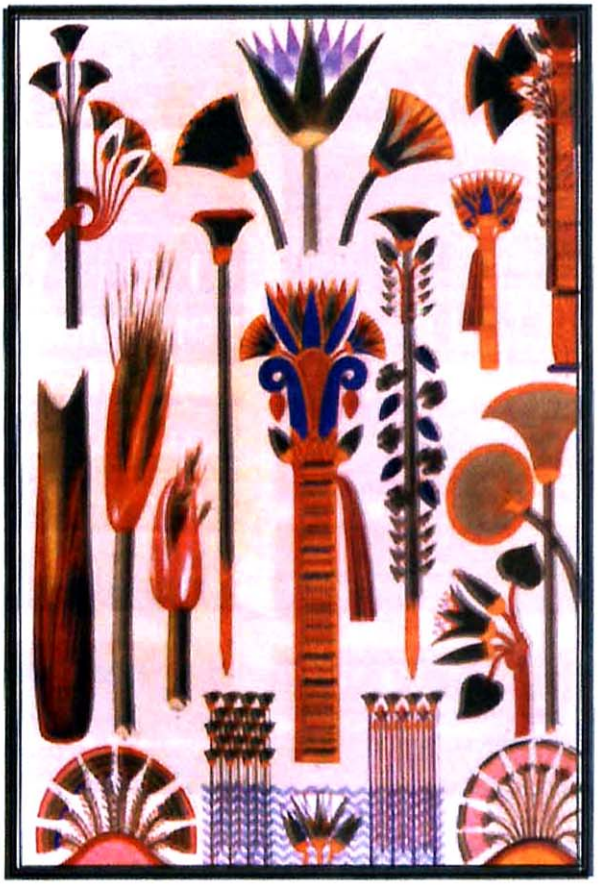

اللوحتين رقمى (٦ ، ٧)
زخارف فرعونية من الدولة
القديمة الوسطى

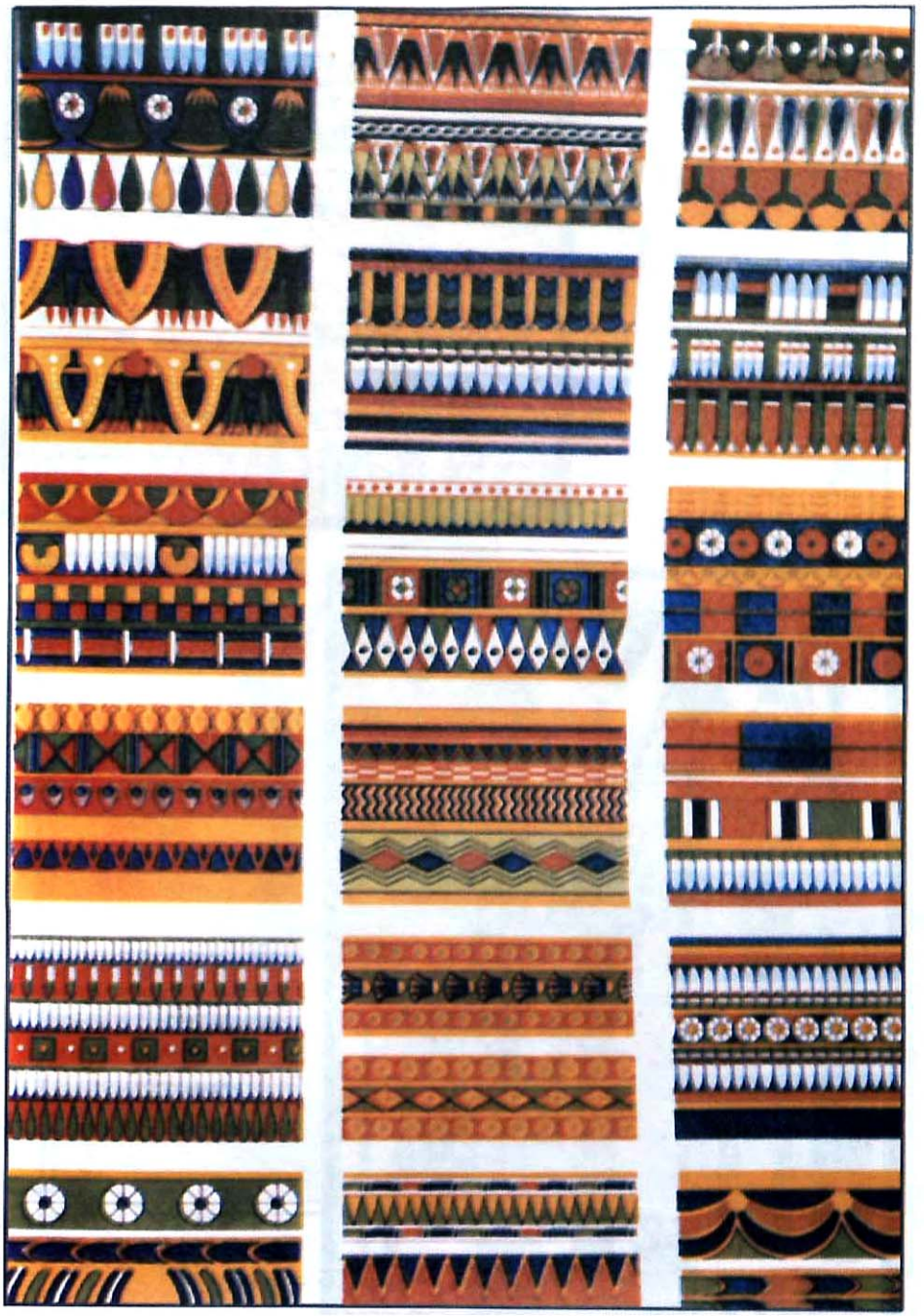

اللوحة رقم (٨)
زخارف من الدولة الحديثة

اللوحتين رقمي (١٠٠٩)
زخرفة يونانية رومانية

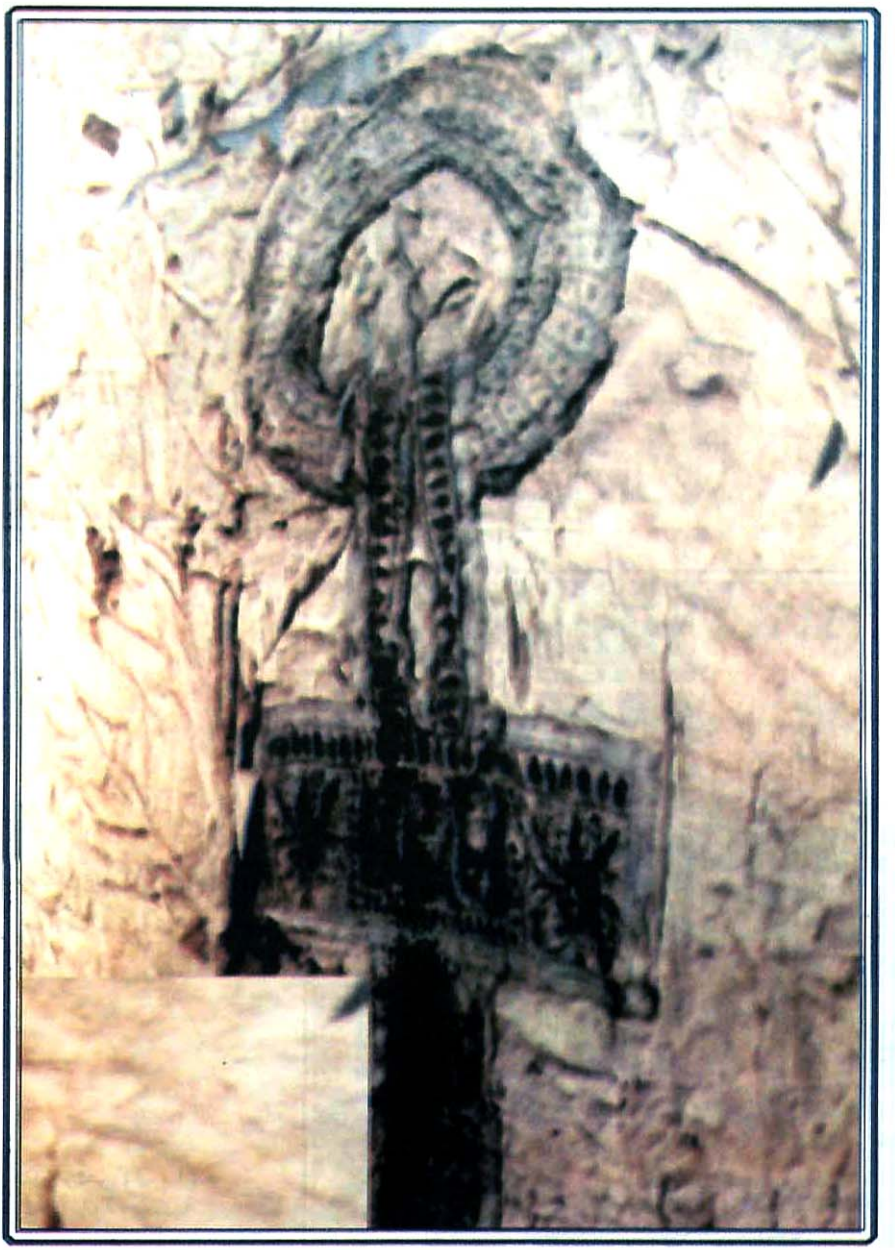

اللوحة رقم (١١) قميص فرعونى (قميص توت عنخ آمون)

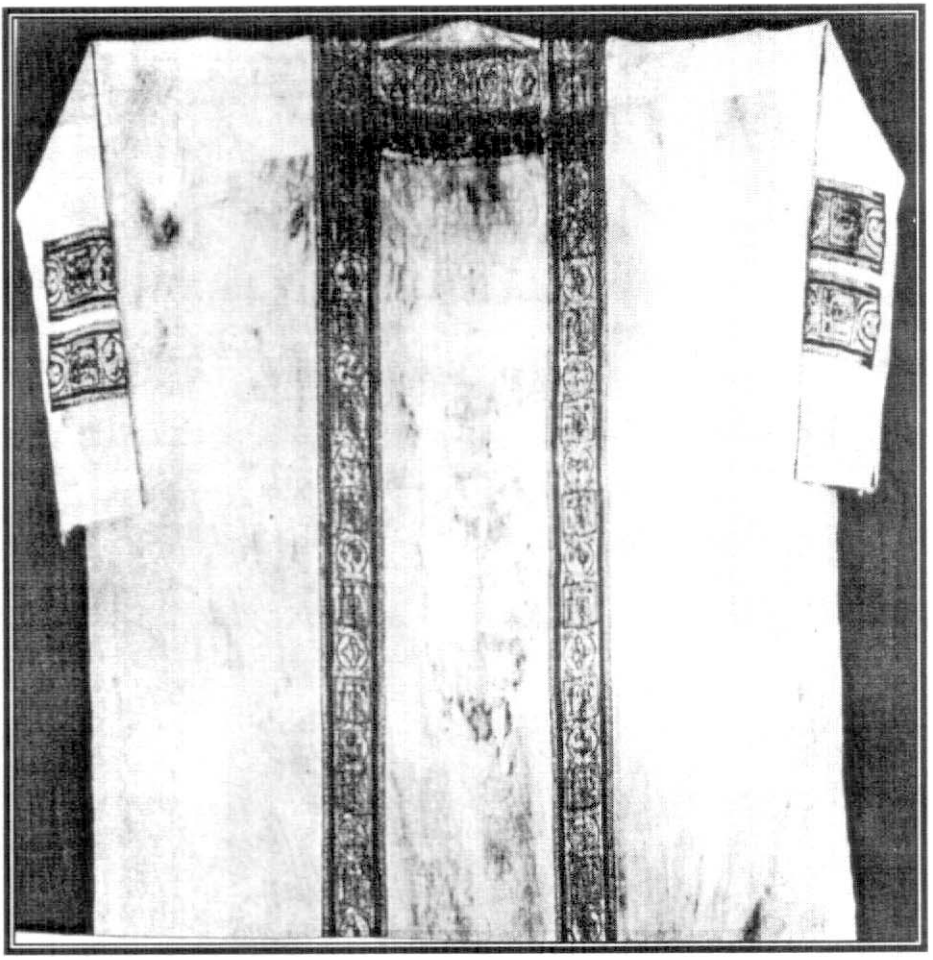

اللوحة رقم (١٢) قميص قبطي

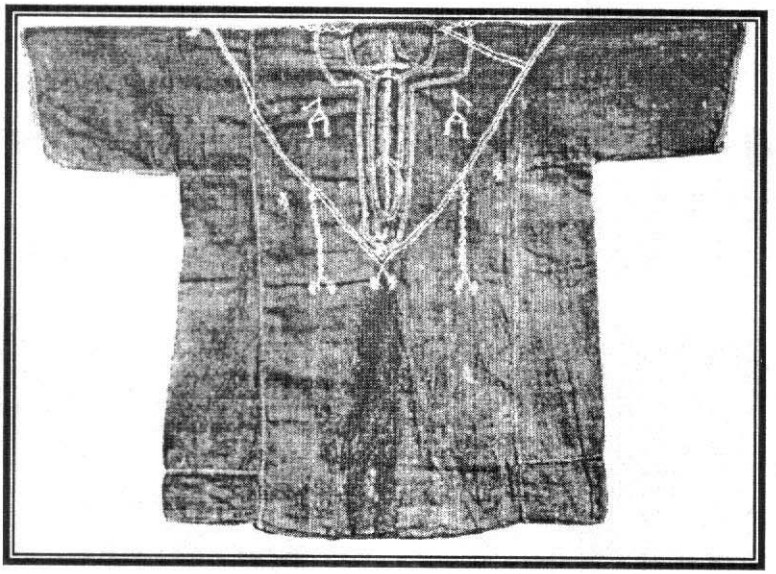

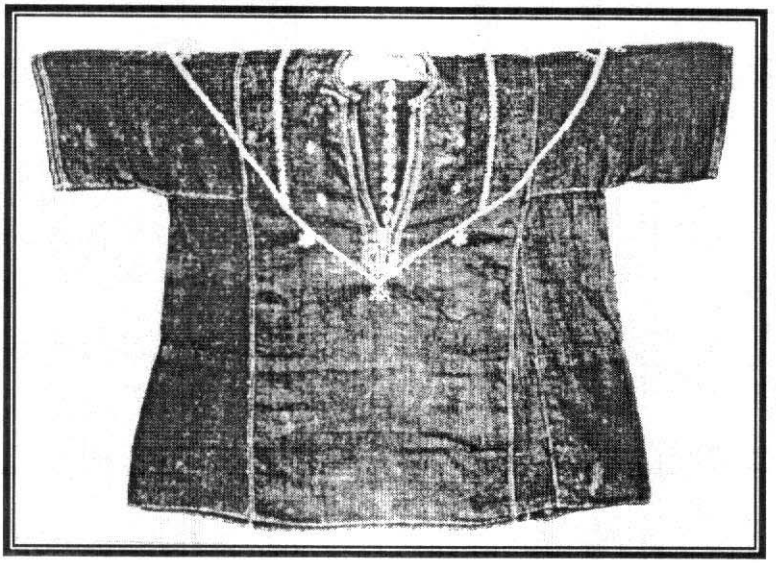

اللوحتين رقمى (١٣،١٤) قميصان من القرن الثامن عشر
وبهما زخارف شعبية ومطرزان بغرزة السلسلة والفرع

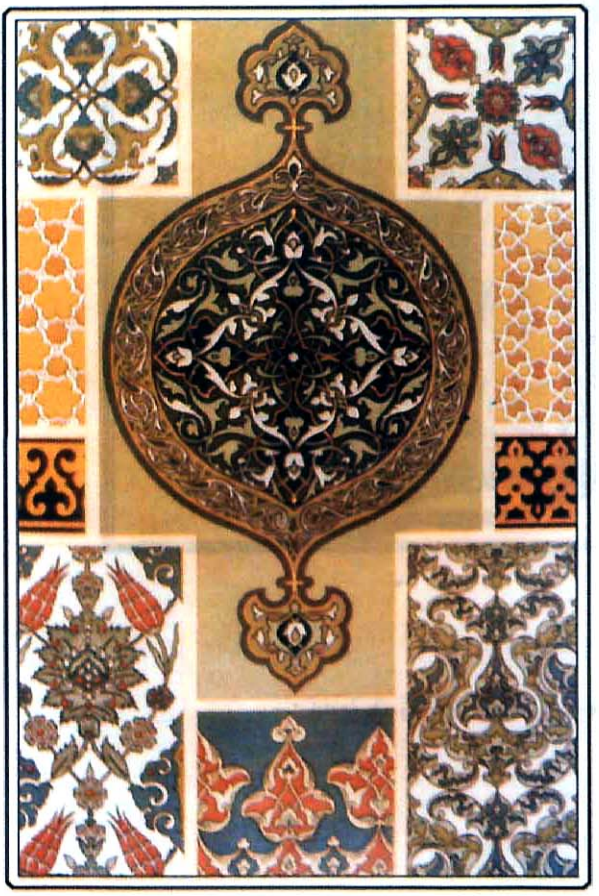

اللوحتين رقمى (١٦،١٥)
زخارف إسلامية

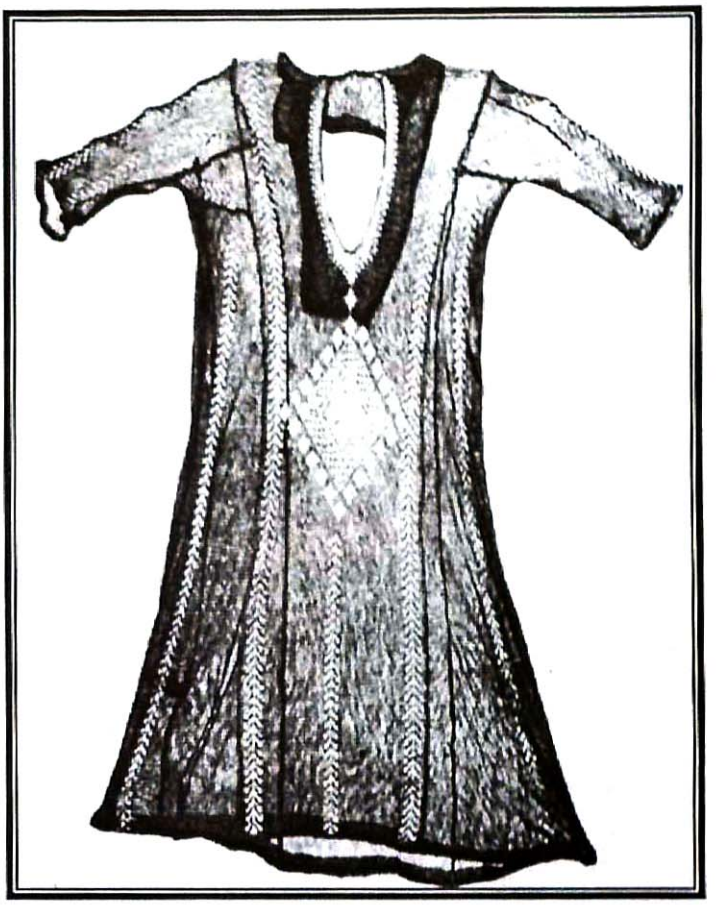

اللوحة رقم (١٧) ثوب من التلى (أسيوط)

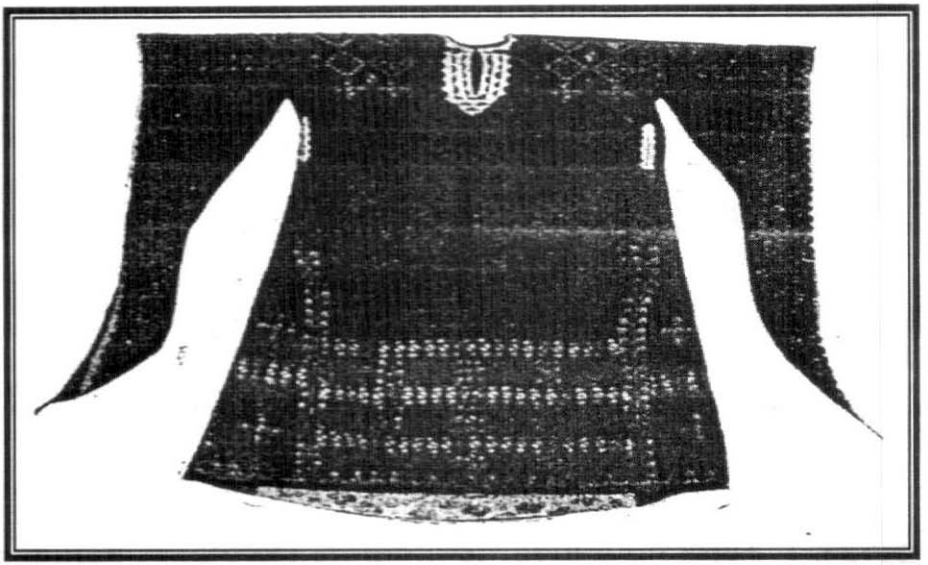

اللوحة رقم (١٨) جلباب شعبى من (الأقصر)

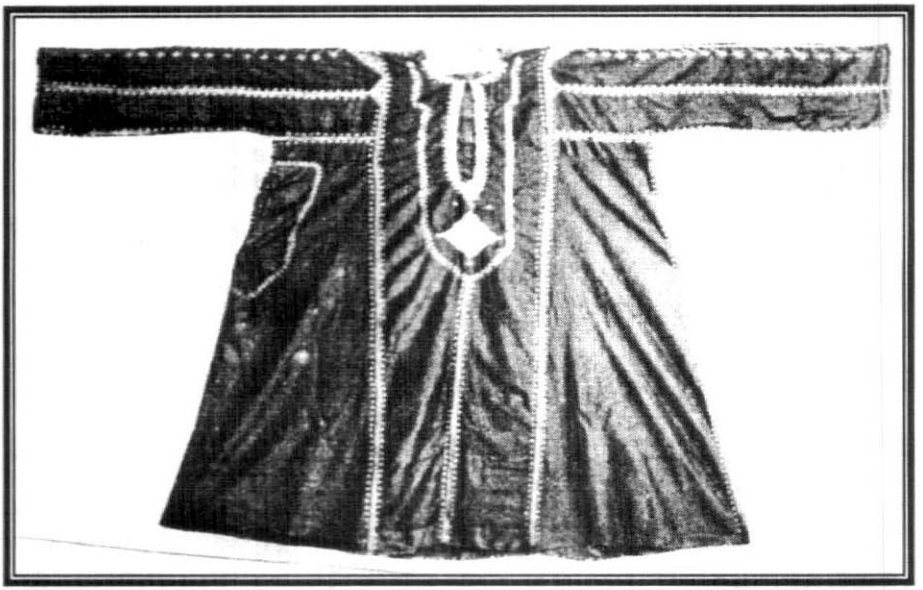

اللوحة رقم (١٩) جلباب شعبى من (عرب الشرقية)

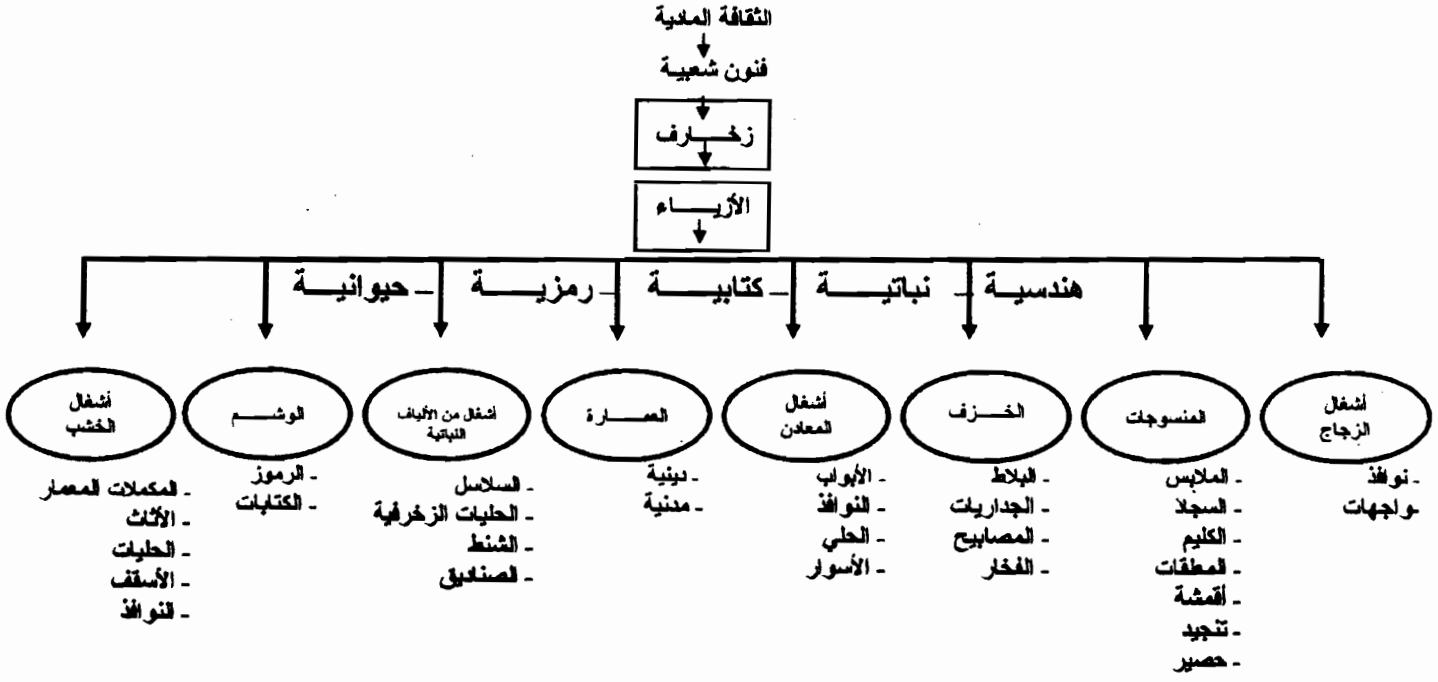

الجدول رقم (١)

تصنيف يوضح مدى ارتباط الفنون التشكيلية التقليدية بعضها ببعض

الجدول رقم (٢)

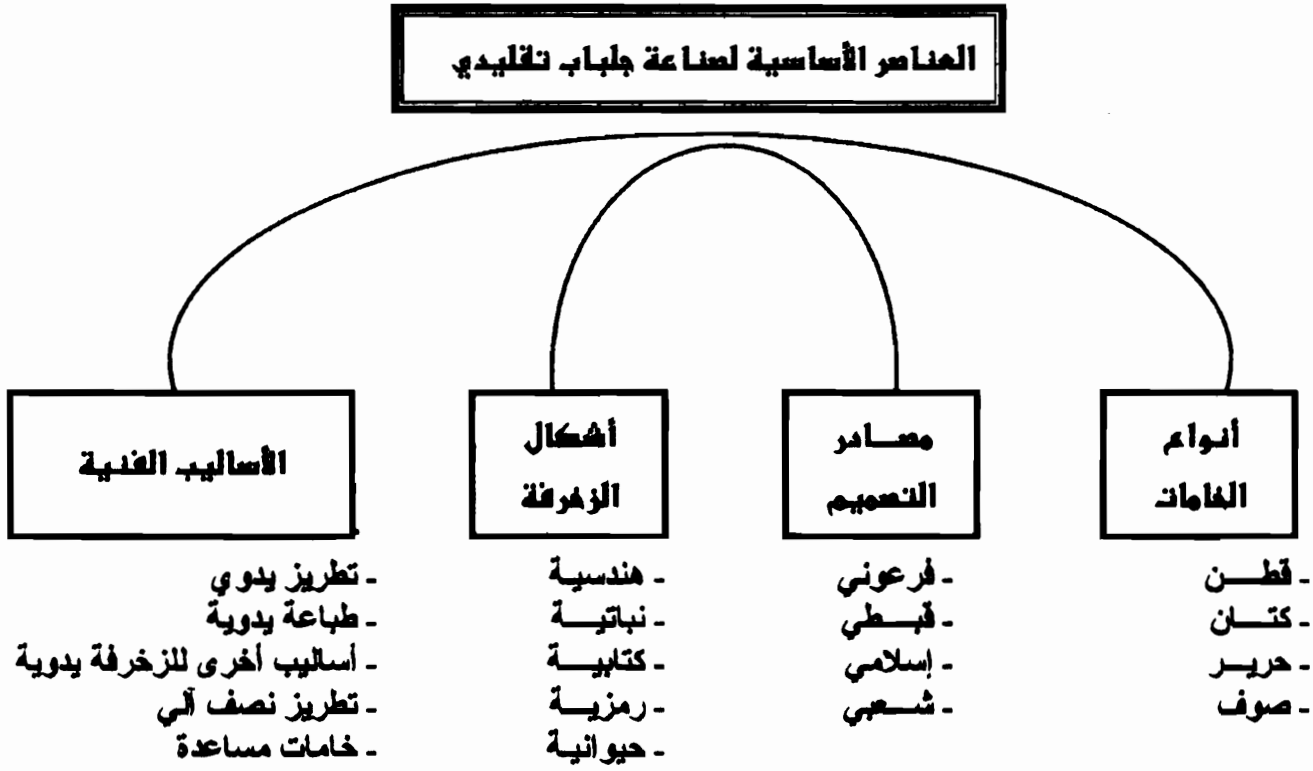
العناصر الأساسية لصناعة جلباب تقليدي
أنواع الخامات
- قطـــن
- كتـــان
- حريـــر
- صوف
مصـــادر التصميم
- فرعوني
- قبـــطي
- إسلامي
- شـــعبي
أشكال الزخرفة
- هندسية
- نباتيـــة
- كتابيـــة
- رمزيـــة
- حيوانية
الأساليب الفنية
- تطريز يدوي
- طباعة يدوية
- أساليب أخرى للزخرفة يدوية
- تطريز نصف آلي
- خامات مساعدة